Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فَقُلْتُ لَهَا: لو شِئتِ لم تَتَعَنَّتي ... وَلَمْ تَسْأَلِي عَنِّي، وَعِنْدَكِ بِي خُبْرُ[1]

فَقالَتْ: لَقَدْ أَزْرَى بِكَ الدَّهْرُ بَعْدَنا ... فَقُلْتُ: مَعاذَ اللهِ بَلْ أَنتِ لا الدَّهْرُ[2]

وَمَا كَانَ لِلأحْزانِ لَوْلاكِ مَسْلَكٌ ... إلى القَلْبِ، لكِنَّ الهَوَى لِلْبِلَى جِسْرُ

وَتَهْلُكُ بَيْنَ الهَزْلِ وَالجِدِّ مُهْجَةٌ ... إذا مَا عَداهَا البَيْنُ عَذَّبَها الهَجْرُ[3]

فَأَيْقَنْتُ أَنَّ لَا عِزَّ بَعْدي لِعاشِقٍ ... وَأَنَّ يَدي مِمَّا عَلقتُ بِهِ صِفْرُ[4]

وقَلَّبْتُ أَمْري لا أَرَى ليَ رَاحةً ... إذا البَيْنُ أَنْساني أَلَحَّ بيَ الهَجْرُ

فَعُدْتُ إلى حُكْمِ الزَمانِ وَحُكْمِها ... لها الذَّنْبُ لا تُجْزَى بِهِ وَلي العُذْرُ

فلا تُنْكِريني يا ابنةَ العَمِّ، إنَّه ... ليعرِفُ مَنْ أَنْكَرْتِهِ البَدْوُ وَالحَضرُ

ولا تُنْكِريني، إنَّني غير مُنكَرٍ ... إذا زَلَّتِ الأقدامُ، واسْتُنْزِلَ النَّصْرُ

وإنِّي لَجَرّارٌ لِكُلِّ كتيبةٍ ... مُعوَّدَةٍ أَنْ لا يُخِلَّ بِها النَّصْرُ

وإنِّي لَنَزَّالٌ بِكُلِّ مَخوفَةٍ ... كَثِيرٌ إلى نَزّالِها النَظَرُ الشزْرُ[5]

فَأَظمأُ حتى ترتوي البيضُ والقَنا ... وأَسْغَبُ حَتَّى يَشْبَعَ الذِّئْبُ والنَّسْرُ[6]

ولا أُصْبِحُ الحَيَّ الخلوفَ بِغارَةٍ ... ولا الجيشَ، ما لَمْ تَأْتِهِ قَبْليَ النُّذْرُ

ويا رُبَّ دارٍ لم تَخَفْني منيعَةٍ ... طَلَعْتُ عَلَيها بالرَّدَى أنا والفَجْرُ

وحيٍّ رَدَدْتُ الخَيْلَ حَتَى مَلَكْتُهُ ... هَزيمًا، وَرَدَّتْني البَراقِعُ والخُمْرُ[7]

وَساحِبَةِ الأَذْيالِ نَحْوي لَقِيتُها ... فَلَمْ يَلْقَها جافِي اللِّقاءِ وَلا وَعْرُ

وَهَبْتُ لَها مَا حازَهُ الجَيْشُ كُلُّه ... وَرُحْتُ ولم يُكْشَفْ لِأَبْياتِها سِتْرُ

---

(١) التعنُّت: طلب المشقة.

(٢) أزرى به: عابه ووضع من قيمته ومنزلته.

(٣) البين: الفراق والبعد.

(٤) صفر: خاوية فارغة.

(٥) النظر الشزر: النظر بجانب العين مع الإعراض أو الغضب.

(٦) البيض: السيوف. القنا: الرماح. أسغب: أجوع.

(٧) الخمر: جمع «خمار» وهو غطاء الرأس للمرأة.